

## الباب الثاني

### تعليم اللغة العربية في مهارة الكلام

#### أ. تعليم مهارة الكلام

##### ١. مفهوم تعليم مهارة الكلام

قبل أن تبين الباحثة في تعليم مهارة الكلام، فينبغي لها أن تقدم تعريف مهارة الكلام أولاً.

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع يعنى الكلام عند النحويين هو اللفظ إلى آخره. فاللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية كزيد فإنه صوت اشتمل على الزاي و الياء والداال فإن لم يشتمل على بعض الحروف كصوت الطبل فلا يسمى لفظاً ما كان مفيداً ولم يكن لفظاً فلا تسمى كلاماً.<sup>١</sup>

ومعنى هذا أن الكلام بمعناه الحقيقي هو ما يصدر عن الإنسان ليعبّر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، لأن سر الكلام وروحه في إفادة المعنى. وكمال الإفادة هو البلاغة. والكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع، وتقع على الألفاظ المنطوقة، والمعاني المجموعة، ولهذا استعملت في القضية والحكم والحجة، كما تطلق الكلمة على الكلام الداخلي، وهو أن يحدث الإنسان نفسه بنفسه، وهو ما عبر عنه الشاعر العربي بقول:

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً

---

<sup>١</sup> الشيخ ولأحد تلاميذه، شرح مختصر جداً على متن الجرومية، (سورباني: إمارة الله، بدون

والصوت هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد تأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزون ولا منتوراً إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف. وحسن الإشارة باليد والرأس من تمام حسن البيان باللسان.<sup>٢</sup>

تعليم التعبير الشفوي أى مهارة الكلام : يقصد بالتعبير الشفوي أو تحدث، ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عمّا في نفسه من خواطر، وما يجول بخاطره من مشاعر، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلكفي طلاقة وانسياب، وملازمة في الاداء. وقد تعلّم الإنسان مبكراً أن يتكلم قبل أن يتعلم كيف يعبر عن أفكاره ومشاعره في شكل كتابي (تحريري).<sup>٣</sup>

والكلام لغة منطوقة للتعبير عن أفكار ذهنية. واللغة في الأساس هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام، والدليل على ذلك مايلي:

(أ) عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بز ن طويل، حيث ظهرت الكتابة في فترة متأخرة من تاريخ الإنسان.

(ب) يتعلم الطفل الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة، التي يبدأ في تعلمها عند دخول المدرسة.

(ج) جميع الإنسان الأسوياء يتحدثون بلغاتهم الأم بطلاقة، ويوجد عدد كبير من الناس لا يعرفون الكتابة في لغاتهم.

---

<sup>٢</sup> إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: مركز كتاب للنشر، ٢٠٠٦)،

<sup>٣</sup> حاسم محمود الحسون و حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، (بتغازى: دار الكتب الوطنية، ١٩٩٦)، ص. ١٢٩.

د) هناك بعض اللغات مازالت منطوقة غير مكتوبة.  
وبناء على ما تقدم من أسباب، ينبغي أن نجعل من تعليم الكلام أحد  
أهم الأهداف في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين.<sup>٤</sup>

وتتعدى مهارات التعبير الشفهي كما تتنوع تبعاً لعوامل متعددة. منها  
جنس المتحدث، وعمره الزمني، ومستواه التعليمي، وخبراته الثقافية، ورصيده  
اللغوي، وقرب الموضوع المتحدث فيه أو بعده عن مجال تخصصه، ودافعية  
المتكلم، إلى غير ذلك من عوامل أخرى ولعل من أبرز مهارات التعبير الشفهي ما  
يلي:<sup>٥</sup>

- أ) نطق الحروف من مخارجها الأصلية، ووضوحها عند المستمع.
- ب) ترتيب الكلام ترتيباً معيناً يحقق ما يهدف إليه المتكلم والمستمع على  
السواء.
- ج) السيطرة التامة على كل ما يقوله خاصة فيما يتعلق بتمام المعنى، بحيث لا  
ينسى - مثلاً - الخبر إذا بعد عن المبتدأ، أو جواب الشرط، إذا بعد عن  
بقية أجزاء الجملة الشرطية، كما لا ينسى ترابط الأفكار. وتتبعها.
- د) إجادة فن الإلقاء بما فيه من تنغيم الصوت، وتنويعه، والضغط على ما يراد  
الضغط عليه وتنبه السامع إل ما يتضمنه الكلام من مواقف التعجب،  
والاستفهام، الجمل الاعتراضية ... الخ

---

<sup>٤</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: العربية للجميع،  
١٤٣٢)، ص. ١٨٥.

<sup>٥</sup> إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص. ١٥٥.

٥) مراعاة حالة السامعين، والتلاؤم معهم من سرعة وبطء وإيجاز وإطناب  
ومساواة، وغير ذلك مما يناسبهم كالسهولة، والصعوبة، والاستطراد... الخ  
و) القدرة على استخدام الوقفة المناسبة، والحركات الجسمية المعبرة، والوسائل  
المساعدة.

ز) استقطاب المستمع، والتأثير فيه بما لا يترك له مجالاً بالمعزوف عنه، أو الملل  
منه. ويأتي ذلك باستخدام حسن العرض وقوة الأداء والثقة فيما يقول،  
والاقتناع به.

ومن العرض السابق يتضح أن الكلام شكل رئيسي للاتصال اللغوي  
بالنسبة للإنسان والكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها. وعلى ذلك  
يعتبر تعليم مهارة الكلام في حاجة ضرورية.

## ٢. أغراض تعليم مهارة الكلام

- من أهم الأغراض التي يجب أن يعمل بما فيه المدرس على تحقيقها خاصة  
في مرحلة التعليم العام عند علي أحمد مذكور كمايلي:
- ١) تطوير وعي الطفل بالكلمة الشفوية كوحدة لغوية.
  - ٢) إثراء ثروة اللصية الشفوية.
  - ٣) تقويم روابط المعنى عنده.
  - ٤) تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.
  - ٥) تنمية القدرة على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.
  - ٦) تحسين هجاءه ونطقه.
  - ٧) استخدامه للتعبير القصصي المسلي.<sup>٦</sup>

---

<sup>٦</sup> علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص ٩٣

ولإبراهيم محمد عطا يهدف التعبير الشفهي اى الكلام إلى تحقيق ما يلي:

- (١) تعود التلاميذ إجادة النطق، وطلاقة اللسان، وتمثل المعان.
  - (٢) تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو المدرسة أو خارج المدرسة.
  - (٣) زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلاميذ في فنون التعبير الوظيفي: من مناقشة و عرض للأفكار والآراء، وإلقاء الكلمات والخطب.
  - (٤) دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والإبتكار.<sup>٧</sup>
- و على الرغم من أهمية التعبير الشفهي في مجالات الحياة المختلفة، إلا أنه في مجال المدرسى يواجه بمشكلة مزاحمة العامية للغة الفصحى التي تنمو تدريجيا، مع تقدم عمر التلاميذ وانتقالة من مرحلة تعليمية إلى أخرى.

### ٣. أهمية تعليم مهارة الكلام

الكلام خصوصا في هذا العصر التي تعددت فيه وسائل النقل والمواصلات وسيلة لطمأنة قادة المركبات الفضائية، ووسائل النقل الجوى والبحرى، بل والبرى. ليس طمأنة هؤلاء فحسب، وإنما طمأنة أهليهم وذويهم، وكل من يرغب في استخدام تلك الوسائل لأن في انقطاع الاتصال بهذه الوسائل بداية الخطر، ويبدا في حدوث الكوارث.

والكلام نشاط إنسانى يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، إذ يعبر به عن مطالبة الضرورية في هذه الحياة من مأكلا ومشرب، وأخذ ورد

---

<sup>٧</sup> إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص ١٥٢-١٥٣

وفهم وإفهام، كما يتيح للجماعات الصغيرة والكبيرة تقريب وجهات النظر وإزالة حاجز الخوف والتوتر؛ لأنه إذا كان الكلام يعمل على زيادة التماسك الاجتماعي بين الأفراد بعضهم البعض في البيئة المحلية الواحدة - فإنه بنفس القدرة يؤكد جانب التماسك الدولي بين الدول بعضها البعض.<sup>٨</sup>

أما أهمية تعليم مهارة الكلام عند حسين راضي عبد الرحمن فتبدو واضحة في الأمور التالية:

- (أ) يستأصل من نفوس التلاميذ مظاهر الخوف وفقدان الثقة بالنفس، والحجل، والتلعثم، ويعودهم القدرة على الحديث أمام الجماعة.
- (ب) يعد التلاميذ للمواقف القيادية والخطابية وذلك بما تتيحه لهم من ارتجال الحديث عن المواقف السريعة، وإتقان للإلقاء، وتمثيل في الأداء، ومراعاة للمعاني.
- (ج) يستطيع المعلم عن طريقة أن يكشف عيوب التفكير والتعبير لدى بعض التلاميذ فيعمل على معالجتها بصورة سريعة وعامة أمامهم فتكون الفائدة أعم وأشمل.
- (د) يعتبر وسيلة من وسائل الارتفاع بالمستوى الثقافي وزيادة المعلومات لدي تلاميذ.
- (هـ) يعتبر مجالاً يطلع فيه التلاميذ على نماذج من تفكيرهم وتعبيرهم يتناول المعلم بالنقد وتحليل والموازنة بهدف الإحادة والتحسين.<sup>٩</sup>

---

<sup>٨</sup> إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص ١٥٠-١٥١.

<sup>٩</sup> حسين راضي عبد الرحمن، طرق تدريس اللغة العربية من منظور تربوي حديث، (السعودية: مكتبة الخبيبي الثقافية، ٢٠٠٠)، ص. ١٥٠.

#### ٤. عناصر الكلام

ليست عملية التحدث (الكلام الشفهي) عملية سهلة بل لا بد لها من عناصر تتحقق وفق خطوات معروفة.

أولها: وجود دافع للكلام. مع تقدير أهمية هذا الدافع فإذا أسيء تقديره يكون التحدث بلا قيمة، من هنا كان الأشخاص الذين يستتارون بسهولة فيندفعون في الكلام بدون ضابط أشخاصا فاشلين وغير محبوبين في مجتمعهم، بعكس أولئك الذين لا يتحدثون إلا إذا كان هناك دافع قوي كالرد على الآخرين، أو تلبية الانفعال داخلي.

ثانيا: التفكير، وقد يكون التفكير في حد دافع للحديث، وقد يكون مرحلة تالية للإستثارة، إذ يفكر الإنسان قبل أن يبدأ في التحدث، وينبغي أن تكون تلقائيا وسريعا وغير ملحوظ، وتكون مهته الأساسية تقدير الموقف وربط المعاني بعضها ببعض ومجموعتها واختبار مدى ملائمتها للموقف قبل التدقق والاقناع يسهم في إنجاح عملية التحدث بحيث تؤتي ثمارها المرجوة كما يراد لها.

ثالثا: الجمل والعبارات التي من شأنها نقل الأفكار، وليس من الممكن الفصل بين مرحلة الصياغة اللغوية والتفكير لأن التفكير يتم باللغة ومن خلالها، وتكون مهمة المتحدث تنقيح المادة اللغوية قبل أن يتم المتحدث بها بتعديلها وتحسينها، ويتم ذلك بسرعة فائقة وغير ملحوظة.

رابعا: الأداء الصوتي، وهو عنصر هام حيث يبدو الخطوة الأهم في عملية التحدث، من هنا لا بد من أن يكون الجهاز الصوتي سليما، وتكون

المخارج الصوتية تؤدي عملها، ويكون النطق قادرا على إعطاء الحروف حقها أثناء عملية التحدث دون أخطاء.<sup>١٠</sup>

## ٥. الخطوات في تعليم مهارة الكلام

طبقا لما سبق أن أوضحناه من أهمية تعليم الكلام، وعند علي أحمد مذكر فإن من الضروري أن نعلم التلاميذ وندرجهم على التخطيط العملية التعليمية لمهارة الكلام هو كما يلي:

- أ) أن يتعرف المتحدث أولا على نوعية المستمعين واتمامتهم و مستويات تفكيرهم وما يحبون سماعه، وما يرغبون في الإستماع إليه.
- ب) أن يحدد أهداف كلامه، فقيما قال العرب إن البلاغة هي مراعاة مقتضى الحال، وأن لكل مقال ولكل حال مقام ولكل حال مقتضال.
- ج) أن يكون المتكلم قادرا على تحديد محتوى كلامه أي أن يحدد الأفكار والمعاني والمشكلات التي تريد الحديث عنها.
- د) أن يتم الإختيار أنسب الأساليب أو الطرق للكلام أو الحديث، واختيار الأسلوب المناسب للكلام يعتمد على عدة عوامل منها نوعية المستمع، نوعية الكلام، أي موضوعه ومادته، ونوعية الاهداف المراد تحقيقها.<sup>١١</sup>

ولإبراهيم محمد عطا في كتابه "المرجع في تدريس اللغة العربية" يمكن اتباع الخطوات الآتية في تعبير الشفهي:

---

<sup>١٠</sup> محمد صالح، المهارة اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونه، (السعودية: دار الاندلس للنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ص. ١٩٥-١٩٦

<sup>١١</sup> علي أحمد مذكر، تدريس فنون اللغة العربية، ص ٩١-٩٢



- (أ) تدوين رأس الموضوع، وقراءته.
- (ب) مناقشة التلاميذ بهدف توضيح جوانب الموضوع وتحديد أهم عناصره وخصوصا في مرحلة الأولى لتعليم التعبير.
- (ج) مطالبة التلاميذ بالحديث في كل عنصر مع التوجيه.
- (د) حديث التلاميذ عن الموضوع ككل.
- (هـ) مناقشة الأخطاء العامة بعد فراغ التلاميذ من حديثهم.<sup>١٢</sup>

## ٦. طرق تعليم مهارة الكلام

لقد كثرت وتعددت طرق تعليم اللغات ومنها الطرق المستخدمة في تعليم مهارة الكلام. وعلى المدرس أن يقوم بدراسة هذه الطرق والتمكن فيها ويمكن أن يختار ما يناسب الموقف التعليمي. وفيما يلي عرض لكل طريقة من طرق تعليم مهارة الكلام يمكن الاستفادة منها:

### (١) الطريقة الاتصالية

الطريقة الاتصالية هي تكيف من طريقة ترجمة. هذه الطريقة ليس من ناحية تذكر في الحفظ فقط ولكن من ناحية مهارة الكلام.<sup>١٣</sup> ويمكن استخدام اللغة الأم في الفصل ولكن كلما يقلل استخداما كلما يحسن تعليما.

---

<sup>١٢</sup> إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص. ١٦١.

<sup>١٣</sup> Muhammad Yusuf Maulana Aidid, *Metode Komunikatif dalam Pembelajaran Bahasa* <http://justucup.blogspot.co.id/2010/03/bab-i-pendahuluan-i.html>, Selasa 27 Agustus 2015, 10: 30.

## ٢) الطريقة السمعية والشفوية (Audio Lingual Method)

ولقد أدى الاهتمام الجديد المتزايد بأن يكون الإنسان قادرا على الاتصال باللغة الأجنبية إلى صياغة مصطلح (السمعي الشفوي) ليطلق على طريقة تهدف إلى إتقان مهارة الاستماع والكلام أولا كأساس لإتقان مهارات القراءة والكتابة ثانيا. ولما وجد أن تعبير *aural – oral* تعبير محير وغامض وشعب النطق، اقترح مصطلح *audio lingual* ليطلق على هذه الطريقة.<sup>١٤</sup>

## ٣) طريقة التعبير الحر

هو حديث الطلاب بمحض حريتهم واختيارهم شئ يدركونه بجواسهم المنزل أو المدرسة أو الشارع أو حديثهم عن الأخبار التي يلقونها الطلاب في الفصل كحادثة وحكاية وتعقبه مناقشات يشترك فيها الجميع ، أو محادثة في صورة أسئلة يوجهها الأطفال إلى المعلم أو إلى صاحب الخير ليحجب عنها وقد يشترك المعلم أحيانا بإلقاء خبر طلابه، يتزرعه مما يرضي حاجات الطفولة وميولها.<sup>١٥</sup>

## ٤) طريقة القصة

تعتبر القصة إحدى طرق التدريس: فعن طريقها تقدم الأفكار والخبرات والتجارب في شكل حي مهير مشوق جذاب مؤثر. وعن طريقها نثرى المفردات اللغوية للطالب، ونحبه في القراءة،

---

<sup>١٤</sup> حمود كامل الناقفة، تعليم اللغة العربية...، ص. ٨٨.

<sup>١٥</sup> طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (الأردن: جدار للكتاب العالمي، ٢٠٠٩)، ص. ٤٦٢.

ونزوده بالأساليب اللغوية السليمة، والحوار الجذاب على اختلاف ألوانه.<sup>١٦</sup>

#### ٥) طريقة تمثيل الأدوار

لا تقتصر هذه الطريقة على التمثيل وتقمص الأدوار المختلفة. بل تتعدى ذلك إلى اللعب اللغوي، فاللعب إعداد للحياة المتكاملة. فهو يعلم قواعد السلوك، ويعلم استخدام اللغة استخداما حقيقيا فيه التنعيم وتلوين الصوت بأنواع الانفعالات، وتقليد أنماط لغوية صادرة عن أشخاص لهم أدوارهم الاجتماعية والمهنية.<sup>١٧</sup>

ومن خلال التعليم باستخدام هذه الطريقة يمارس الطلاب أنماط لغوية وكلمات وجملا وأساليب مما يسمعه أو يتحدثه حتى تزداد ثروة الطلاب اللغوية في شكل كلمات جديدة. وأيضا كما سبق القول، من هذه الطريقة المستخدمة يتعلم الطلاب استخدام اللغة استخداما حقيقيا.

#### ٦) طريقة الأسئلة والأجوبة

تعتبر طريقة الأسئلة والأجوبة من أنسب الطرق وأبسطها وأكثرها فعالية في تدريس المحادثة باللغة العربية. وعادة ما يبدأ المعلم استخدام هذا الأسلوب بأسئلة وإجابات قصيرة ثم ومع نمو قدرة الدارسين على الاستجابة للمواقف الشفوية ينتقل المعلم إلى مراحل أكثر متقدما، فيتقدم من السهل إلى المعقد، زمن المواقف الصغيرة إلى

---

<sup>١٦</sup> حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،

١٩٩٣)، ص. ٥٢.

<sup>١٧</sup> حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية...، ص. ٣٧.

مواقف جوهرية تستغرق عدة دقائق. وهكذا تتحول الأسئلة والأجوبة إلى مواقف كلامية حقيقية تقوم على الحوار بين شخصين أو أكثر.<sup>١٨</sup>

## (٧) الطريقة الانتقائية

يرى أصحاب هذه الطريقة أن المدرس حرّ في إتباع الطريقة التي تلائم طلابه، فله الحق في استخدام هذه الطريقة أو تلك. وقد نعت فلسفة هذه الطريقة من أن لكل طريقة محاسنها التي تنفيذ في تعليم اللغة، ولا توجد طريقة مثالية تخلو من القصور، وطرق التعليم تتكامل فيما بينها ولا تتعارض، وليس هناك طريقة تناسب جميع الأهداف والطلاب والمدرسين والبرامج. وتأتي الطريقة الانتقائية لتستفيد من إيجابيات الطرق السابقة.<sup>١٩</sup>

بقدر تعدد الطرق لتعليم مهارة الكلام، ولكل طريقة من طرق التعليم مزايا وأوجه قصور، فعلى المعلم أن يختار الطريقة التي تناسب تماما مع الأهداف التي ينبغي تحقيقها، ومع مستوى الطلاب الذين يعلمهم من حيث أعمارهم وخبراتهم السابقة وحاجاتهم التعليمية.

## ٧. نشاط مهارة الكلام

إن الكلام أو التحدث من أهم النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام

---

<sup>١٨</sup> حمود كامل الناقعة، تعليم اللغة...، ص. ١٧٢.

<sup>١٩</sup> الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة...، ص. ٨٤-٨٥.

هو الشكلا الرئيسي للإتصال اللغوية بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخدمتها. ونشاط الكلام وهي كما يلي:

#### (١) المحادثة والمناقشة<sup>٢٠</sup>

لا شك أن المحادثة من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار. فإذا أضفنا ذلك ما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمناقشة و الإنقاع، وجدنا أنه ينبغي أن تحظى بمكانة كبيرة في المدرسة، فحياتنا الحديثة بما تقتضيه من تخطيط وانتخابات ومجالس إقليمية ونقابات وما إلى ذلك، تقتضى منا أن يكون كل فرد قادرا على المناقشة بحيث يستطيع أن يؤدي واجبه كعضو في مجتمع ديمقراطي.

إن أهم شئ هنا هو أن يهيء منهج اللغة العربية بالتعاون مع إدارة المدرسة الفرص والظروف الطبيعية والمواقف العملية التي تتيح للتلاميذ فرصة ممارسة الحوار والمناقشة. فهذه المواقف بالإضافة إلى أنها تجود عملية الكلام لدي تلاميذ وقدرتهم التعبيرية، فهي تجود أيضا عملية استماعهم.<sup>٢١</sup>

#### (٢) حكاية القصص وال نوادر

و حكاية القصص وال نوادر من أهم ألوان التعبير الشفوي، فالآباء ولأمهات كثيرا ما يقصون القصص على أبنائهم. ويقص

---

<sup>٢٠</sup> محمد رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات

التربوية الحديثة، (القاهرة: دار المعرفة، ١٩٨٠)، ص ١٧٧

<sup>٢١</sup> على احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية. ص. ٩٥.

الأطفال قصصا على زملائهم. والكبار يسألون أصدقائهم أيضا بروية القصص. ولهذا ربما كانت القصة والنادرة من أهم ألوان التعبير الشفوي إذا استعمال الحادثة والمناقشة.

ولكى تحقق القصص أهدافها يجب أن يراعى فيها ما يلي:

(١) أن تكون من اختيار التلاميذ، فمن المعروف أن الطريقة التي تتبع في حصص التعبير أن يختار المدرس موضوع القصة، وينقله التلاميذ.

(٢) حكاية الخبرات الشخصية تعتبر مدخل مناسباً لتعليم التلاميذ.

(٣) تجنب الإكراه.

(٤) يجب أن تتنوع القصص وال نوادر بحيث تقابل الأذواق المختلفة للتلاميذ واهتمامهم المتنوعة.

(٥) الاهتمام بالممارسة، فالقاعدة هنا هي أن التلاميذ لا يمكن أن يتعلموا الكلام دون أن يتكلموا.

(٦) يوجد ارتباط وثيق بين برنامج تعليم الأدب، وحكاية القصص وال نوادر، والقراءة.<sup>٢٢</sup>

والقصة صالحة لكل مراحل التعليم، لأن الحياة مليئة بالقصص التي يتناقلها ويرويها الصغار والكبار، ويرون فيها العبرة والعظة، واستمداد العون في الحاضر والمستقبل. إلا أن موضوعات

---

<sup>٢٢</sup> على احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية. ص. ٩٥.

القصصية تنفاوت وفق أعمار الطلاب وأحوالهم العقلية والتعليمية، وهذا أمر يراعيه المدرس عند اختياره القصة.<sup>٢٣</sup>

### (٣) التعبير عن الصور

التعبير عن الصور لون من ألوان التعبير الشفوي، الذي يميل لون من ألوان التعبير الشفوي، الذي يميل إليه الأطفال وقراءة الصور تدرب الأطفال على دقة الملاحظة، وتوفيق فيهم قوة الانتباه والتفكير.<sup>٢٤</sup>

### (٤) التعبير الحر والأخبار

إن التعبير الحر والمناقشة من أهم ألوان النشاط اللغوي بالنسبة للصغار والكبار. أما بالنسبة للطفل أى التلميذ فيجب أن يترك حرًا يتحدث عما يشوقه، كاللعب التي يحبها، والحفلات، وما يقدم فيها من هدايا، والحيوانات الأليفة، والحوادث اليومية، والبرامج التلفزيونية التي يشاهدها.

والأخبار هي الخطوة الأولى في التعبير وهي سهلة بالنسبة للتلميذ، لأننا لانطالبه بأكثر من التحدث حديثًا حرًا عن تجارب عاشها قبل حضوره الى المدرسة في ذلك اليوم.<sup>٢٥</sup>

---

<sup>٢٣</sup> فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، (القاهرة : حقوق الطبع محفوظة، ٢٠٠٠)، ص. ٤٧.

<sup>٢٤</sup> جاسم محمود الحسون وحسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، ص

١٣٣

<sup>٢٥</sup> جاسم محمود الحسون وحسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، ص

١٣٢

## ٥) الخطابة وإلقاء الكلمة

هي القدرة على أن يخطب أو يتحدث في موضوع عام أمام الفصل أو الزملاء أو المجتمع.

٦) إعطاء التعليمات والإرشادات أو التوجيهات

٧) عرض التقارير عن إكمال قام بها أو مارسها

٨) التعليقات والمداخلات

هي القدرة على التعليق على الإخبار والأحداث وعلى

المداخلات.<sup>٢٦</sup>

## ٨. وسائل تنمية مهارة الكلام

في تعلم اللغة العربية، تنمية اللغة أعواز جدا خاصة في مهارة الكلام و

يحتاج المعلم إلى وسائل مظهر وهو كما يلي:

١) إفساح المجال للتلميذ كي يعبر عن ذاته دون خرج وبجرية تامة، وتعيده

الجرأة الأدبية والصراحة والصدق، وهذه الصفات ذات طابع سلوكي

أخلاقي، ولكنها من ضرورات تنمية ملكة الكلام.

٢) تزيد الطفل بالمعارف الضرورية سواء كانت علمية أو اجتماعية أو لغوية،

وتوفير وسائل الاطلاع له.

٣) تنمية أسلوب الحوار وذلك بإثارة القضايا وتعيد الفرد على عدم

الاستسلام لما يقال له بل مناقشته وتحليله.

٤) البعد عن التلقين والالقاء يجعل التلميذ محوراً للعملية التعليمية وليس متلقياً

سلبياً وشاركة في المناقشة باستمرار.

---

<sup>٢٦</sup> علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ، ص ١١٥



- ٥) العمل على التخطيط لعملية الكلام والبعد عن الارتجال الذي يكون أقرب إلى ردود الفعل المتسارعة. ويكون التخطيط بتنظيم الأفكار وتسلسلها وارتباطها واختيار الأسلوب المناسب للتحدث.
- ٦) تبصير المتحدث بفنون القول الشفوية وما يناسبها من أساليب كالمحاضرة التي تعتمد على المقدمة ثم العرض ثم الاستنتاج، وقوامها التنظيم والترابط وحسن الاستدلال والعرض، ثم المناقشة أو المحادثة، ولها آدابها الخاصة وتعتمد على الحجج المنطقية والأدلة والردود الهادئة المعللة، كذلك المناظر والخطابة والسرد والتعليق.
- ٧) تعود المتحدث على البعد عن التثرثرة والحشو والموضوعات التافهة والحرص في موضوعات الجادة التي تناسب ميول المتحدث والمستمعين.
- ٨) تكليف الطلبة بتقليد بعض المتحدثين المشهورين من الخطباء والمحاضرين والمحاررين، والعكوف على عقد الندوات التي يشترك فيها التلاميذ ويتولون إدارتها.
- ٩) تكليف التلاميذ بقراءة الكتب وعرضها بإيجاز عرضا شفويا أمام الفصل مع تنويع هذه الكتب، وتعويد الطلبة على التعليق والتحليل مع تربية العادات اللغوية السليمة في التعبير.
- ١٠) تعويد الطالب على الشعور بالثقة والارتياح أثناء الحديث والكلام الهاديء غير المثنج الخالي من الحدة والصراخ واحترام رأي الآخرين والتسامح إزاء مقاطعتهم له والرد عليهم بالحسنى.
- ١١) تنمية التلقائية عند التلميذ بتهيئة الفرصة له من خلال اختيار الأنشطة الحركية التي تدفعه إلى التحدث.<sup>٢٧</sup>

---

<sup>٢٧</sup> محمد صالح، المهارة اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونه، ص. ١٩٦-١٩٧

## ٩. أسس تعليم مهارة الكلام

نقصد بهذه الأسس طائفة من المبادئ والحقائق التي ترتبط بتعبير التلاميذ و تؤثر فيه، وتفهم هذه المبادئ. والإيمان بها يساعد على نجاح المدرسين في دروس التعبير من حيث اختيار الموضوعات الصالحة الملائمة، وإتباع الطرق المثلى في التدريس. وهذه الأسس ثلاثة أنواع وهي:

### (١) الأسس النفسية

١. ميل التلاميذ إلى التعبير عما في نفوسهم، والتحدث مع والديهم وإخوتهم وأصدقائهم.
٢. ميل التلاميذ إلى المحسنات وصورهم مع المعنويات وفي الإستعانة بالصورة والنماذج في أثناء الدرس.
٣. ينشط التلاميذ إلى التعبير إذا وجد لديهم الدافع والحافز.
٤. في أثناء محالة التعبير يقوم الذهن بعدة عمليات عقلية فيها عملية التحليل وعملية التركيب، ويقصد بعملية التحليل هنا رجوع التلاميذ إلى ثروته اللغوية، وما يشتمل عليه قاموسة من المفردات، ليتخير من بينها الألفاظ التي يؤدي بها فكرته.
٥. غلبة الحجل والتهيب على بعض التلاميذ ومثل هؤلاء ينبغي تشجيعهم وأخذهم اللين والصبر.
٦. يعتمد على تعلم اللغة على المحاكة والتقليد، والطفل لم يفهم لغة ولديه إلا بطريق المحاكة التقليد.

### (٢) الأسس التربوية

١. الحرية: ومن التلميذ أن يمنح نصيبه من الحرية في درس التعبير.

٢. ليس للتعبير زمنا معينا، بل هو نشاط لغوي مستمر يجب على المدرس أن ينتهز له كل فرصة وأن يهيء له نصيبا من: ل حصّة.

٣. التلميذ لا يمكنه التعبير عن شيء إلا إذا كان له علم سابق هذا الشيء، إذن ينبغي أن نختار الموضوعات المتصلة بأذهان التلاميذ.

### (٣) الأسس اللغوية

١. قلة الحصول اللغوي لدي تلاميذ، وهذا يستوجب العمل على إتمام هذا الحصول بالطريقة الطبيعية كالقراءة والإستماع.

٢. التعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي.

٣. مزاحمة اللغة العامية، ويمكن الإستعانة بالأغاني الرفيعة والأناشيد والقصص في تزييد التلميذ باللغة الفصيحة. وذلك بالإضافة إلى القراءة والإستماع.<sup>٢٨</sup>

### ب. الدراسة السابقة

قد وجدت الباحثة البحوث العلمية السابقة المتعلقة بموضوع هذا البحث منها:

١. البحث الذي قام به حلمي إقبال فرحين (٢٠٠٥، ١١، ٠٦٣٢١١٠٥٢)، تحت الموضوع تنفيذ نشاط "تشجيع اللغة" الخارجي في مهارة اللغة العربية لدي تلاميذ الفصل الحادي عشر بمدرسة العالية الدينية الحكومية سوراكرتا (دراسة تحليلية عن إستعاب مهارة الكلام)، نوع هذا البحث هو النوعي الوصفي واستخدام الباحث في هذا البحث بطريقة المقابلة، وطريقة المشاهدة، وطريقة التوثيق لجمع البيانات. وأما نتائج هذا البحث فهي أن تنفيذ نشاط "تشجيع اللغة" الخارجي في مهارة اللغة العربية لدي تلاميذ الفصل الحادي عشر بمدرسة العالية الدينية

---

<sup>٢٨</sup> عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، (مصر: دار المعارف، دون سنة)، ص

الحكومية سوراكرتا ناجحا وكاملا. و الدليل الذي يدل عليه أن نشاط "تشجيع اللغة" الخارجي في مهارة اللغة العربية لدي تلاميذ الفصل الحادي عشر بمدرسة العالية الدينية الحكومية سوراكرتا تقوم بتشجيع اللغة قياما حسنا، مثل في الإعداد، في عملية التعليم وفي التقويم. أما تنفيذ نشاط "تشجيع اللغة" الخارجي مهم في ترقية مهارة الكلام. وإضافة أنها لترقية استعاب المتعلمين في الكلام الصحيح، وتكون الجمل من مفردات إلى الفقرات، ثم من الفقرات إلى القراءة الجيدة المفيدة. وأما العوامل المؤثرة لنجاح تنفيذ نشاط "تشجيع اللغة" الخارجي فهي المعلم، المتعلم، الإقليم الاجتماعي. والعامل المؤثرة لفشل تنفيذ نشاط "تشجيع اللغة" الخارجي في مهارة الكلام لدي تلاميذ الصف الحادي عشر بمدرسة العالية الدينية الحكومية سوراكرتا فهي خلفية تربية المتعلمين المختلفة من حيث الذكاء ومستوى الاجتماعي وغيرهما. هذا يحتاج إلى الطاقات والأفكار الكثافة لحل هذه المشكلة. وتحصيل مهارة الكلام بنشاط "تشجيع اللغة" الخارجي لدي تلاميذ الصف الحادي عشر بمدرسة العالية الدينية الحكومية سوراكرتا بتقدير جيد جدا. وهذا يدل على نجاح تنفيذ نشاط "تشجيع اللغة" الخارجي في ترقية مهارة الكلام.<sup>٢٩</sup>

٢. البحث الذي قامت به نور الفضيلة (٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣) تحت الموضوع "مشكلة مهارة الكلام لدي طلبة الفصل الدراسي الثالث مرحلة ٢٠١٢-٢٠١٣ في قسم تعليم اللغة العربية بكلية علوم التربية والتدريس "جامعة والي سونجو" الإسلامية الحكومية سمارانج"، يهدف هذا البحث إلى وصف العوامل التي يسبب ضعف الطلبة في تطبيق اللغة العربية مع أصحابهم في الجامعة بقسم تعليم

---

<sup>٢٩</sup> حلمي إقبال فرحين (٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣) تنفيذ نشاط "تشجيع اللغة" الخارجي في مهارة اللغة العربية لدي تلاميذ

الفصل الحادي عشر بمدرسة العالية الدينية الحكومية سوراكرتا (دراسة تحليلية عن استعاب مهارة الكلام)

اللغة العربية كلية علوم التربية والتدريس جامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارنج. تتكون إجراءات جمع المعلومات ففي هذا البحث من الملاحظة، والإستبانة، والمقابلة. واستخدام هذ البحث طريقة وصفية. ونتائج هذا البحث هي إن العوامل التي يسبب ضعف الطلبة في تطبيق اللغة العربية مع أصحابهم بقسم تعليم اللغة العربية هي من عواملين العوامل الداخلة والعوامل الخارجية: العوامل الداخلية (١) صعوبة الطلاب في التواصل باستخدام اللغة العربية، (٢) يخاف الطلاب من التواصل باستخدام اللغة العربية، (٣) طلاب قسم تعليم اللغة العربية لا يحبون التواصل باستخدام اللغة مثل العربية، (٤) عدم وجود الوعي من الطلاب على التحدث باللغة العربية، (٥) كثير من الطلاب الذين يعتقدون أن اللغة العربية صعبة. العوامل الخارجية (١) لا يوجد النظام الطلاب على التحدث باللغة العربية، (٢) الطلاب الذين يتأثرون بالبيئة اللغوية مكرهين، (٣) نقصان استعمال الوسائل التعليمية لترقية مهارة الكلام. (٤) نقصان استفادة اتحاد الطلبة وغير ذلك. (٥) والطلبة من بيئة وطبيعة المختلف. وقدرة طلبة الفصل لدراسي الثالث في قسم تعليم اللغة العربية في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ بفصل "أ" و "ب" على التكلم باللغة العربية مع أصحابهم عند عملية التعليم أو في الحرم الجامعي لها مقياس غير كفاية أو لم يكن ناجحا أو طلاقة.<sup>٣٠</sup>

٣. البحث الذي قام به أحمد بسطامي (١٠٩٣٢١١٠٠٨)، تحت الموضوع تنفيذ طريقة الحفظ في تعليم المفردات "دراسة الحالة في دورة التعليم اللغة العربية

---

<sup>٣٠</sup> نور الفضيلة (١٠٣٢١١٠٦٢)، تحت الموضوع "مشكلة مهارة الكلام لدي طلبة الفصل الدراسي الثالث مرحلة ٢٠١٢-٢٠١٣ في قسم تعليم اللغة العربية بكلية علوم التربية والتدريس "جامعة والي سونجو" الإسلامية الحكومية سمارنج".

أوسيان (Ocean) بارى كديرى جاوى الشرقية"، طريقة المستخدمة للحصول على البيانات والمعلومات فهي: (١) طريقة جمع البيانات ومنها: طريقة المشاهدة، وطريقة المقابلة، وطريقة التوثيق (٢) طريقة تحليل البيانات وهي طريقة الوصفية. ونتائج من هذا البحث تدل على: إن تنفيذ طريقة الحفظ في تعليم المفردات في دورة التعليم اللغة العربية أوسيان (Ocean) بارى كديرى جاوى الشرقية هي يقرأ معلم المفردات الجديدة مع معناها بلفظ صحيح، ويستمع الطلاب ثم يتبع قراءة المعلم معاً، و بعدها ثم يعطي المعلم الدافع إلى الطلاب لحفظ المفردات أو الكلمة مكتوبة على السبورة و المفردات من الكتاب الأسماء اليومية و الأفعال اليومية، ثم المعلم يسأل إلى كل الطلاب بمفردات التي حصل في يوم قبله واحد فواحد. وأما دعم عوامل التعليم في دورة أوسيان (Ocean) بارى، كمايلي: سمح الطلاب اتباع احالات المعلم وروح تعليم العالية. المشكلات في تنفيذها فهي يشعر المعلم بالصعوبة في تطبيق المفردات على الجملة، ويشعر الطلاب بالصعوبة في كتابة المفردات صحيحاً.<sup>٣١</sup>

والدراسات السابقة المذكورة يبحث عن تنفيذ و مشكلة مهارة الكلام في مكان المختلفة،أما البحث العلمي حلمي إقبال فرحين يبحث عن نشاط "تشجيع اللغة" الذي يكون نشاط في خارج الخصة اللغة العربية، حتي لا يؤدي نشاط التعليم في الفصل. والبحث العلمي لنور الفضيلة يبحث عن المشكلة مهارة الكلام التي وقع بقسم تعليم اللغة العربية بكلية علوم التربية والتدريس "جامعة والي سونجو" الإسلامية الحكومية سمانج مرحلة ٢٠١٢-٢٠١٣ ومزايا ونقائصها، والبحث العلمي لأحمد بسطامي يبحث عن تنفيذ طريقة الحفظ في

---

<sup>٣١</sup> أحمد بسطامي (٢٠٠٨، ٠٩٣٢١١٠٠٨)، تحت الموضوع تنفيذ طريقة الحفظ في تعليم المفردات

"دراسة الحالة في دورة التعليم اللغة العربية أوسيان (Ocean) بارى كديرى جاوى الشرقية"

تعليم المفردات في دورة التعليم اللغة العربية أوسيان (Ocean) بارى كديري جاوى الشرقية. هذا البحث هي بحث نوعي وصفي كبحت العلمي ولكن مختلف في موضوع البحث.

وهؤلاء الدراسات مختلفة بهذا البحث العلمي، وأما فرق بينها كون البحث العلمي الذي تكتبه الباحثة تنفيذ تعليم مهارة الكلام لدي تلاميذ في الصف العاشر (واحد) بمدرسة "دار السلام" العالية الإسلامية كيميرى-سوباح-باتنج. وتستوي ببحث الذي قامت الباحثة في نوع البحث يعني البحث النوعي وتختلف في بؤرة البحث وهي تنفيذ تخطيط تعليم مهارة الكلام، وانشطة تعليم مهارة الكلام، وتقييم تعليم مهارة الكلام في الصف العاشر (واحد). بمدرسة "دار السلام" العالية الإسلامية كيميرى-سوباح-باتنج.

### ج. الهيكل النظري

عند كل الإنسان كفاءة اللغة لوصيلة مقصود من فكرته إلى آخر، وإحدى اللغات المستخدمة الإنسان هي اللغة العربية، واللغة العربية هي اللغة المهم لارتباط الوثيق بالدين الإسلام، ولقد اختار الله تعالى هذه اللغة من بين لغات العالم لتكون وعاء لكلامه الأعلى و كتابه الكريم وللمعجزة نبيه الأمين. في ناحية آخر اللغة العربية هي اللغة الدينية لجميع المسلمين في أنحاء العالم سواء كانوا يتكلمون العربية أو لا يتكلمون بها، فهم يتلون القرآن في أصله العربي، فالصلوات الخمس التي يلزم على كل مسلم أن يؤديها تقام بالعربية. وحتى المؤذن الذي يلحن الصلاة يستخدم العربية سواء كان بمكة أو بإندونيسيا أو بأفريقيا أو غيرها. وقد أصبحت اللغة العربية مشتركة تجمع

المسلمين.<sup>32</sup> وفي مجال تربية اللغة العربية مهم لدروس التلاميذ في المدرسة أو خارج المدرسة، والمشكلات التي تبحثها هي تعليم مهارة الكلام لدي تلاميذ في الصف العاشر (واحد) بمدرسة “دار السلام” العالية الإسلامية كيميرى-سوباح-باتنج. والكلمة الرئيسية في هذا البحث هي كيف تنفيذ تعليم مهارة الكلام والمعلم اللغة العربية. وجدير بالذكر، أن التعليم له تتكون من الأهداف والمواد والطرق والتقويم. ومهارة الكلام من أكثر مهارات اللغة المهم لتعلم. وليبلغ التعليم الجيد، تحتاج إلى إعدادا كافيا وجهدا فائقا في تحقيق الأهداف المذكور.

---

<sup>32</sup> Muhammad Fahrur Nadhif dan Burhan Yusuf Habibi, *SYAMILA Panduan Bahasa Arab*, (Kendal: Al-itqon, 2013), hlm. 232-233